



## مريم الرطب

يصعب عليه الوصول إلى مريضه إما لمرض لم يسه هو أو لعامة مصاب بها أو لوجوده خارج الجماهيرية أو لقسوة العائل أو لوجود عرف يمنع زيارة الأبنسة لأبويها والزوجة وزوجها والأخت لأخيها والأم لابنها. وخاصة بعد أن ارتبطت أغلب بيوتنا بشبكة الاتصال العالمية "الإنترنت". فكل ما أرحوه أن يتم تشبيه شبكتي "المدار" و"ليبدينا" إلى تقوية لتغذية في تلك المنطقة. وتخصيص أرقام هواتف أرضية تساهم في الاطمئنان عن المرضى والطمئنان المرضى على أهلهم.

**العينة الخامسة..** يبدو أن إدارة المستشفى متأكدة من نجاح أعمالها وواقفة من التطبيق المثالي للعاملين بها من أطباء وممرضات وصالح لكل التوائح والقوانين وغير متوقفة أي تقصير منهم أو نقصان. لدرجة أنها لم توفر صناديق الشكاوى والمقترحات الذي أصبح يوحى الحمد لله يتواجد في أغلب الصروح العامة والخاصة.

وأخيراً يجدر بسى الإشارة إلى بعض الملاحظات :-

- أن المستشفى في أسوأ حالاته بعد أفضل من بقية المستشفيات العامة في مدينتنا الحبيبة فهذا يرجع بالطبع إلى الجهد المتواصل من إدارة المستشفى.
- إن المعاملة كانت أفضل منذ عام من مختلف الملقم الطبي عتار أيت هذه السنة ولا أدرى ما السبب.
- إن هذه الأسطر مجرد ملاحظات مستفاه من مدة وجيزة وافقت فيها إحدى المرضى. وليست كلها على وجه التأكيد.

## عينات ضوئية من مستشفى الأورام



القوانين الخاصة بمرضى الأورام للسماح لهم باصطحاب مرافقيهم طيلة تواجدهم بالمستشفى وهذا أيضاً يحتاج من مدينتنا الحبيبة وأهلها المعطاءة شد أزر المستشفى ليشتد أزر مرضاهم. وذلك بتوفير حجرات مجهزة تكفي للمرضى والمرافقين حتى لا يضطر المرافق للاختيار بين تركه لمريضه وبين أن يبيت الليلة واقفاً.

**العينة الرابعة..** مع أن المستشفى في منطقة شبه نائية يحتاج الأهل والأقارب الوقت والجهد للوصول إلى مرضاهم وهذا أمر لا يمكن تغييره بسهولة إلا أن العزلة تطورت حتى تكاد تخرج المستشفى من القرية الصغيرة التي خلفتها شبكات الاتصال العالمية والمحلية فلا يستطيع الأهل والأحبة الاطمئنان على مريضهم بالهواتف المحمولة لأن المستشفى زاحمت عنه لتغذية فخرج ولم يعد - ولم يستطع المستشفى أن يربط نفسه بالعالم ولو بسلك هتفي يربطه سلكياً أو لا سلكياً بشركة البريد لهذا من الأهل من

السيارة به إلى اليسار وقفاً للفتة المكتوبة المعهد للقومي لعلاج الأورام "فكلمة ورم في حد ذاتها لها وقع على نفسية المريض أكبر من وقع شفرات الجراحة على جسمه أثناء العملية ناجحة كانت أم فاشلة. لنتمنى أن تحاول إدارة المشفى لفتاء معجم عربي يُبحث فيه عن اسم يبيت الأمل ويشع بالحياة ليخفي المساحة الملونة من السطح النفسي.

**العينة الثالثة..** لا يخفى عن الجميع أن المرضى يختلفون باختلاف أمراضهم واختلاف تكوينهم النفسي. وهناك نوع من المرضى يحتاجون شد الأزر المتواصل من الأهل والأحبة واعتقد أن أول القائمة هم مرضى الأورام - (عافانا الله وإياكم) - وكما يهتم الأطباء بنجاح عملياتهم الجراحية بيولوجياً، لا يبد لهم لا يمانعون بنجاحها الفعلي لدى المرضى والذي يحتاج دون شك لارتفاع معنوياتهم والذي يساهم فيه بسنوره وجود الأحبة والأهل حولهم، فلماذا لا تُسنن

إن التطور بصفة عامة لا يحتاج أكثر من عشر دقائق يستغلها كل إنسان قبل خلوده للنوم في البحث عن إجابة لسؤال حول كيفية تأديته لواجباته في اليوم المنصرم، وعن الكيفية التي سيؤدي بها واجبات اليوم المقبل. عندها فقط سيحاول جاهداً عدم تكرار أخطاءه. وهكذا سيتحول عالمنا تدريجياً إلى عالم أفلاطوني. عالم يشع بالمثالية. وهذه ضالة أرباب النهى في كل عصر وهي كل مكان. وعليه فإن هذه الأسطر بمثابة أضواء تسلط على مولودنا الصغير الذي لا زال يخبو في طريق التطور وهو "المركز القومي لعلاج الأورام". والذي نتمنى أن يصبح يوماً ما عداء لا يحيد عن الطريق ذاته دون أن تجرفه غياهب الظلمات..!

**العينة الأولى..** اهتمام مادي بالمرضى من حيث توفير جل أساليب الراحة ليساعد هذا يدور في خطيه مرحلة اليأس. ورجلونا أن يحافظ المركز على هذه الروح الإنسانية ويحاول توفير المزيد لهم كالحديقة الخاصة بالمرضى والمكتبة وصالة للت والمقهى.. وهذه استغاة نوجهها للأدي العلياً التي فضلها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: (البد العلياً خير من اليد السفلى..).

**العينة الثانية..** حاول المركز جاهداً أن يقلل من التأثير السلبي على نفسية المريض مادياً ومعنوياً من حيث المعاملة الجيدة نوعاً ما من الأطباء والعاملين، وكثافة الأخصائية النفسية وإن كان الأمر يتطبع بالشككية أكثر من التطبيق إلا أن بعض الشيء خير من لا شيء. ولكن هذا كله كمن يجرت في بحر لأنه لم يجد نفعاً مع قوة الصدمة التي زعزت الاستقرار النفسي للمريض منذ الوهلة الأولى عندما تعطلت

## صاحب هذا الكتاب

عرفناه طبيباً حائزاً، ومعلماً بارعاً متوقفاً الذكاء، مخلصاً في عمله زاهداً في الدنيا. الكثير يثنى على أخلاقه وعلمه، ويشيد بخبرته في مجال تخصصه الطبي (علم طب الأطفال).. الأباء والأمهات يعرفون جيداً هذا الطبيب.. ابن هذه المدينة. جعفر بن جيداً المرحوم عبدالرحمن بشير محمد الصادي وما قدمه لأطفالهم من عناية واهتمام ونصائح وإرشادات إلى الجانب العلاجي.

إن رحيل هذا المستشار في طب الأطفال سترك بسلا شك فراغاً في مستشفياتنا لا يمكن سدّه بسهولة ولكن هذا قضاء الله لا مرد له. ولا نملك أمام هذا الحدث الجلل إلا أن نتضرع إلى الله سبحانه وتعالى بأن يتغمد فقيدنا بوسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته. وأن يعوضنا الله فيه خيراً.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

(7 أكتوبر)

## إعلان

يعلم مكتب صحيفة 7

أكتوبر بكلية بني وليد

بأنه قد أصبح لديه مقر

بمبنى كلية الآداب بني وليد

فعلى الأخوة أعضاء هيئة

التدريس والطلاب والموظفين

الراغبين في نشر مقالاتهم

ومساهماتهم على صفحات

صحيفة الجامعة أخذ العلم

بذلك. ونحن في انتظار هذه

المساهمات.

(مكتب صحيفة الجامعة ببني وليد)

